

تقرير ملخص عن مؤتمر البرلمان الدنمركي الهام للشعوب غير الفارسية في إيران و ما دار حوله من نشاطات و اتصالات و إرتباطات سياسية و إعلامية

دعت بعض الأحزاب الرئيسية المشاركة في البرلمان الدنماركي، دعت لمؤتمر خاص بالقوميات والأقليات العرقية غير الفارسية في البرلمان الدنمركي وذلك يوم الرابع والعشرين من يناير الحالي دعيت له بالإضافة الى أهم المنظمات والأحزاب السياسية للقوميات، دعيت له تنظيمات سياسية إيرانية يسارية ويمينية وبعض المنظمات والأفراد العاملين في مجال حقوق الإنسان الإيرانية مضاف الى بعض الفعاليات الدولية ومنها منظمة العفو الدولية فرع الدنمارك.. وشارك وخطب في المؤتمر عدد من اعضاء البرلمان الأوروبي خاصة من اعضاء البرلمان السويدي.

بدء المؤتمر عمله رسميا الساعة الثامنة و النصف صباحاً بإدارة الرفيق محمود أحمد أبو بشار مع الدكتور مناف سببي أحد ناشطي الشعب الأذربيجاني حتى الظهر و أدار إجتماع بعد الظهر السيد الأمين العام للحزب الشيوعي الدنماركي بالإضافة الى مسؤول العلاقات الخارجية للحزب الليبرالي الدنماركي السيد كنت. واستمر الإجتماع حتى الساعة الخامسة والنصف مساءً تخلته استراحتين من عشرة دقائق وتناول الطعام لمدة الساعة بين الثانية عشرة والواحدة ظهراً. وأهم الأحزاب التي حضرت كان لها خطاب في الإجتماع هي الجبهة الديمقراطية للشعب العربي الأمازيغي، "مكتب حقوق الإنسان الأهوازي" في امريكا ومثله السيد كريم عديان، الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، المنظمة الثورية لكادحي كردستان ايران، كوموله، المؤتمر العالمي للأذربيجانيين، مجموعة كاموه الأذربيجانية، حزب الشعب البلوشي، الجبهة البلوشية المتحدة، منظمة الدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب التركماني.

وتحدث في البدء السيد شفائي عن منظمة حقوق الإنسان في ايران من ألمانيا، وطالب الأوروبيين بقطع العلاقات التجارية والتعامل مع النظام لإجباره على الرضوخ لحقوق القوميات وحقوق الإنسان عامة ودعى منظمات الشعوب لتأسيس منظمات حقوق انسان الى جانب عملها السياسي والإعلامي للإرتباط بالمنظمات العاملة في هذا المجال اقليمياً وعالمياً واعلن استعداداه للمساعدة في هذا المجال. والسيد شفائي ينوب مجموعة من 11 منظمة عاملة في حقوق الإنسان على الساحة الإيرانية. وتحدث الخطيب الثاني وهو الدكتور ضياء صدر المحقق والخبير بالتاريخ الإيراني وتحدث بعده رحمان بور من الحزب الإشتراكي الديمقراطي وتحدث في ما يليق للعنصريين الفرس من سفسطة وأكاذيب تاريخية و جاء دور الرفيق محمود احمد أبو بشار وهو أول خطيب من المنظمات السياسية المشاركة حيث خطب بشكل ارتجالي ورد على أكاذيب إدعى بها الخطباء من قبله بقوة حيث في خطبهم معلومات لا تمت للحقائق التاريخية بشيء و تفوح منها رائحة العنصرية و الشوفينية بحق الشعب العربي و تاريخهم. و جاء رد ابو بشار بشكل قوي و في محله حيث التصفيق و الهتاف في الصالة من قبل الحضور قطع كلامه لعدة مرات و طالب أبو بشار من خلال خطبته بطرد الشوفينيين الفرس من القاعة حيث كرر جملة "انتم مكانكم خارج البرلمان وليس هنا بين المناضلين والشعوب المقهورة" عدة مرات وهو رافع يده يشير الى خارج القاعة. وأشار الى ضرورة البحث عن ادوات لرفع الاضطهاد عن شعوبنا وإعادة حقوقها واقترح استمرار التضامن والعمل المشترك بين منظمات واحزاب الشعوب للوصول الى استراتيجية موحدة للعمل المشترك.

و بعد كلمة ابو بشار مباشرة تكلم السيد كريم عديان عضو "مكتب حقوق الإنسان الأهوازي" بالغة الإنجليزية و رد على الخطباء الآخرين ايضاً و اضاف ان بلد كثير الشعوب مثل ايران من الضروري ان تتم صياغة جديدة للعلاقة بين الشعوب فيه من اجل الوصول للشعوب لحقوق متساوية وهاجم الشوفينيون من الفرس بشدة. وكان لخطاب السيد كريم تأثير بالغ على الحاضرين وتخلته هتافات وتصفيق من الحضور بشكل ملفت.

كما وخطب ممثلين ثلاثة عن المنظمات الأذربيجانية المؤتمر العالمي للأذربيجانيين وقاموه والسيد عزيزي ممثل الأذربيجانيين في السويد. كما وخطبت السيدة ناهيد بهمني ممثلة "المنظمة الثورية لكادحي كردستان ايران" أي كوموله والسيد سعيد سلطان بور ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني والسيد ناصر بوليدي مندوب الحزب الوطني البلوشي و الدكتور دوشوكي ممثل الجبهة المتحدة البلوشية وبعدهم تحدث السيد حاجي كريم مندوب منظمة الدفاع عن الشعب التركماني وكانت هناك خطابات لشخصيات ومندوبي احزاب إيرانية أيضا.

و في خلال الخطابات و الحوار حصل عدة مرات مناقشات كلامية حادة بين ابناء القوميات من جهة و ممثلين الحركات الفارسية (الحزب الشيوعي العمالي والملكيين والإصلاحيين) من جهة اخرى, وكان التآزر والتكاتف بين مندوبي الشعوب ملحوظا في مواجهة النزعة الشوفينية لبعض التنظيمات العنصرية الشوفينية الفارسية. حيث وقفوا الى جانب بعضهم بصلابة و قوة و قطعوا كلام بعض الشوفينيين الفرس عند ما كانوا يطرحون آراء لا تصب في مصلحة الشعوب بالاعتراضات حيث اضطر بعض العنصريين من ترك الساحة. و كان حضور الاحوازيين في المؤتمر ملحوظ بشكل واضح حيث انهم كانوا متواجدين بقوة وطرحوا القضية الاحوازية بشكل سبب تاثر الحاضرين وشرحوا ما عانى شعبنا منه بشكل جيد و تصدوا بخطاباتهم و بمشاركاتهم القوية لكل كلمة نطق بها العنصريين وكانوا مورد اعجاب جميع الحاضرين.

وانتقلت ادارة الإجتماع بعد تناول الغداء انتقلت الى البرلمانين حيث تحدث عدد منهم في المؤتمر بعد سماعهم لخطابات مندوبي القوميات الذين تحدثوا كثيرا عن سياسة ايران القمعية و الشوفينية تجاه الشعوب غير الفارسية , و تحدث في المؤتمر كل من السيدة "يولا سانديك" مندوبة البرلمان الأوروبي السويدي والأوروبي و السيدة "بيرنايل فراهم" مندوبة البرلمان الأوروبي و السيد "سوران سونديرغارد" امين عام الحزب اليساري الدنماركي , SF وهو مندوب في البرلمان الدنماركي , و تحدثوا ايضا ممثلين اخرين من البرلمان السويدي و الدنمركي . و انتقد البرلمانين سياسة ايران الإرهابية و الديكتاتورية بحق الشعوب و حرمانهم من جميع حقوقهم القومية و تعاطفوا مع مطالب الشعوب و وعدوا الحضور و مندوبي الاحزاب القومية ببذل مزيد من العمل و ايصال صوتهم و مظلوميتهم الى البرلمان الأوروبي و وعدوا ايضا بتشكيل مزيد من المؤتمرات على غرار مؤتمر البرلمان الدنمركي في البرلمانات الأوروبية الأخرى لتسليط الضوء على قضايا الشعوب في ايران و الضغط على ايران من اجل تغيير سياسته القمعية ضد الشعوب غير الفارسية في ايران. و بث التلفزيون الدنمركي احداث المؤتمر و بعض الخطابات في نفس اليوم وهذا بالإضافة الى المقابلات التي قامت بها المحطات الفضائية العربية.

انشطة تنظيمية:

قام وفد الجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الأحوازي باتصالات و جلسات تنظيمية مع عدد من التنظيمات التابعة للشعوب في ايران بشكل ثنائي في خلال ايام تواجد الوفد هناك و ناقش وفد الجبهة مع كل تنظيم مسائل عدة و منها التقارب و ضرورة تنسيق المواقف التي تخدم شعوبنا في ايران و التحرك المشترك في كثير من القضايا و منها اعلامية و تنظيمية و سياسية مثل تشكيل مؤتمرات تابعة للشعوب غير الفارسية من اجل الضغط على النظام الإيراني و فضح سياسته الشوفينية في العالم و الضغط عليه من خلال تواجد الشعوب في خندق واحد ضد الظلم و الاضطهاد و شملت الإجتماعات هذه الارتباط ب مندوبي الحزب الديمقراطي الكردستاني، كوموله، حزب الشعب البلوشي، الجبهة المتحدة البلوشية، المؤتمر العالمي للأذربيجانيين وغيرهم من تتيظيمات ومنفردين بالإضافة الى المشاركة الفعالة في تظاهرة أمام السفارة الإيرانية في كوبنهاك يوم الجمعة 23، يناير، 2004.

انشطة اعلامية:

قام وفد الجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الاحوازي و قبل انعقاد المؤتمر بايام عدة باتصالات واسعة مع الفضائيات و مراكز اعلامية و مع شخصيات احوازية و غير احوازية لطرح موضوع المؤتمر في الساحة الاعلامية و المشاورة مع بعض الشخصيات البارزة من ابناء شعبنا و ايضا طرح الموضوع في اوساط الشارع الاحوازي من خلال اتصالات مختلفة و بشكل منسق. و نجح وفد الجبهة الديمقراطية الشعبية بتلك التحركات و الاتصالات حيث حضر وفد قناة الجزيرة الفضائية بالتنسيق و اتصالات مسبقة من الجبهة الديمقراطية الشعبية و عمل تقريرا كاملا عن المؤتمر و بثه مرتين في يوم السبت و اعادت بثه صباح يوم الاحد و عمل وفد الجزيرة مقابلة تلفزيونية حين وصوله مع الرفيق محمود احمد ابو بشار الاحوازي و بعد ذلك ساعد وفد الجبهة الديمقراطية وفد الجزيرة على التعرف على ممثلين لتنظيمات الشعوب من اجل عمل مقابلة معهم و ايضا ترجم احد اعضاء وفد الجبهة احدى المقابلات للممثل مركزحقوق الانسان من الفارسية الى العربية مع الجزيرة . و من نتائج تلك الاتصالات و التنسيق المسبق عملت فضائية المستقلة مقابلة تلفزيونية عبر الهاتف و بشكل مباشر مع الرفيق محمود احمد و شرح الرفيق من خلال هذه المقابلة اهداف المؤتمر و تفاصيل الاحداث و طبيعة حضور الجبهة الديمقراطية الشعبية في المؤتمر و عادت المستقلة نشر تلك المقابلة مرتين يوم السبت من خلال النشرة الاخبارية. و عمل راديو صوت المرأة (صدای زن) الإيراني المعارض من كندا مقابلة صوتية مع ابو بشار الاحوازي في يوم الاثنين الموافق للسادس و العشرين من الشهر الجاري حول المؤتمر و ما حدث فيه من قضايا سياسية.

و عمل المركز الإعلامي للثورة الاحوازية و الذي كان من ضمن الوفد عدة مقابلات صحفية يوم الجمعة و السبت مع عدد من الشخصيات التنظيمية و السياسية حول المؤتمر و القضايا المتعلقة بالشعوب في ايران. وشارك وفد الجبهة الديمقراطية الشعبية في المظاهرة التي دعت اليها حركات الاثراك الاذربايجانيين مقابل السفارة الإيرانية يوم الجمعة الثالث و العشرين من الشهر الجاري في عاصمة الدنمرك "كوبنهاكن" احتجاجا على سياسة ايران اللانسانية بحق الشعوب الغير فارسية و عمل المركز الاعلامي للثورة الاحوازية هناك عدة مقابلات صحفية مع ممثلين التنظيمات المشاركة في المظاهرة وصور وسجل الرفاق كل تفاصيل المؤتمر و احداثه و كل الخطابات و ماجرى و حدث في قاعة البرلمان الدنمركي من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الخامسة و النصف مساءً.

و وزع وفد الجبهة الديمقراطية الشعبية اسناد و بيانات و رسائل تخص قضية شعبنا ب الغتين الانجليزية و الفارسية على الحضور و قدم ايضا نسخة كاملة من تلك الاسناد و الرسائل بالانجليزية الى كل البرلمانيين في المؤتمر.

و ختم المؤتمر اعماله بنجاح و اتفقت الاطراف بالتنسيق و التشاور و صدور البيان الختامي للمؤتمر في الوقت المعين مستقبلا من قبل المنسقين.

2004-01-27

اللجنة الإعلامية للجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الاحوازي